مجلة جامعة الملك سعود، م ١١، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٤١-٧٢ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

اتجاهات طلبة وطالبات التربية الفنية والتاريخ نحو المتاحف والعاملين بها

محمد عبد المجيد فضل

أستاذ مشارك، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هدف هذا البحث هو التعرف على اتجاهات طلبة وطالبات الجامعة نحو المتاحف، ونحو العاملين بها، وقد اختار الباحث طلاب التربية الفنية والتاريخ كعينة لهذه الدراسة لوجود صلة وثيقة بين مجال دراساتهم والمتاحف. وقد تكون مجتمع الدراسة من مائتي(٢٠٠) طالب وطالبة: ٥٠ طالبة تاريخ و٥٠ طالب تاريخ؛ و٥٠ طالبة تربية فنية و٥٠ طالب تربية فنية، من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض. وقد استخدم الباحث اختبار Mann Whitney المعروف باسم اختبار U - test إضافة إلى النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية، وذلك بغرض حساب الفروق ولمقارنة عينتي البحث، ومجالي تخصصهما. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١ - هناك اتفاق بين أفراد العينة بأن للمتاحف دور رئيس تؤديه للمجتمع.

٢ - هناك اتفاق بين أفراد العينة بأن العاملين في المتاحف يؤدون عملا مفيدا للمجتمع.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التربية الفنية، وطلاب وطالبات التاريخ من حيث تحديد اتجاهاتهم نحو المتاحف والعاملين بها.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينات المفحوصة توضح أن من درس مقررا عن المتاحف يكون لديه اتجاه إيجابي نحوها.

واختتم البحث بعدة توصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالمتاحف، وحث المسؤولين بمؤسساتنا التربوية لطلابهم على التعرف على محتويات المتاحف والاستفادة منها فنيا وتربويا وتثقيفيا.

مقدمـــة

لم تعد المتاحف مؤسسات تعنى بجمع الآثار والمحافظة عليها «من الموجة الحضارية التالية third wave civilization التي تجرف معها قيما خالدة» كما يقول تويسلاف سولا [١، ص ١٠٢] بل أصبحت لها أنشطة تعليمية وتثقيفية وترفيهية تخاطب جميع أفراد المجتمع وقطاعاته. ومما لا شك فيه أن التلاميذ والطلاب هم أكثر شرائح المجتمع حاجة لما تقدمه المتاحف، وذلك لأنها تعرفهم بتاريخهم وتراثهم وحضارتهم التي ينبغي أن تكون أساسا ومحورا لكل تعليمهم. ورغم هذه الأهمية فقد ظلت المتاحف في كثير من بيئاتنا العربية والإسلامية بمعزل عن المؤسسات التربوية ولا يؤمها إلا نفر قليل. وفي المقابل فإن أعدادا كبيرة من الناس في البيئات الأخرى يسهمون في البرامج التي تعدها المتاحف للترفيه والتثقيف فيزورونها للاستفادة الشخصية؛ أما المدارس والكليات فإنها تستفيد من خدمات المتاحف وتستغلها. فالمتاحف تسهم في تقديم كل أدبيات الفن والمعلومات المتصلة به بتقديم بحوثها وإصداراتها أو مطبوعاتها. وقد كانت التربية ولا تزال هي المبرر الرئيس الذي استخدمه مؤسسو المتاحف في بحثهم عن تأييد المؤسسات الخاصة والعامة» [٢، ص ١٠].

وأصبحت التربية بمعناها العام والخاص هدفا رئيسا من أهداف المتاحف المعاصرة. فقد ارتبطت المتاحف الحديثة والمعاصرة بالمدارس وبمقرراتها الدراسية، وأصبحت تخاطب الأجيال في رياض الأطفال، والتلاميذ الصغار في المرحلة الابتدائية، والتلاميذ الأكبر سنا في المراحل المتوسطة والثانوية، ثم طلاب الجامعات. ولم يقتصر تناغم المواد التي تقدمها المتاحف مع المواد المدرسية على مقررات بعينها بل شمل كل المناهج المدرسية وكل المقررات الدراسية. وطبيعيا أن يكون لبعض المواد الدراسية نصيب أوفر وعلاقات أقوى مع المتاحف: من هذه المواد مادة التربية الفنية، ومادة التاريخ وقبلهما مادة الآثار. وبما أن هذه الأخيرة مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمتاحف، والطالب الجامعي المختص في الآثار مرغم على دراسة المتاحف، ولا خيار له في ذلك، فلم تشمل هذه الدراسة طلاب الآثار بل اقتصرت على طلاب وطالبات التربية الفنية والتاريخ لوجود علاقة حميمة بين تخصصهما. وفي الوقت نفسه لديهم الخيار في دراسة مواد المتاحف.[١]

١ يقدم قسم التربية الفنية – بكلية التربية، جامعة الملك سعود مقررا اسمه «معارض التربية الفنية» منذ عام ١٩٨٥م، ويقدم للطلبة والطالبات، ويتكون من ساعتين. وقد وضع مفرداته ودرسه للطلبة والطالبات كاتب هذا البحث طوال هذه المدة منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم. وقد استدعى موضوع =

وقد ازداد اهتمام العاملين في مجال التربية الفنية بالمتاحف، وأصبحت تخصصا من تخصصات دارسي التربية الفنية. واهتمت الجمعيات والروابط التربوية والفنية العالمية والإقليمية بالمتاحف وأفردت لها إصدارات خاصة، وأفسحت لها المجال في مؤتمراتها ولقاءاتها الدورية. ومن هذه الجمعيات الجمعية العالمية للتربية عن طريق الفن International Society for Education through Art (الانسيا INSEA) التي تعمل بالتعاون مع اليونسكو (UNESCO)، والرابطة الوطنية للتربية الفنية National Art Education (NAEA) Association، والجمعية الأمريكية للتربية عن طريق الفن United States Society for Education through Art (USSEA)، وغيرها من الجمعيات والروابط الإقليمية في كثير من بلدان العالم.

ونتج عن أنشطة هذه الجمعيات المتمثلة في لقاءاتها واجتماعاتها وإصداراتها كم هائل من المعلومات الخاصة بالمتاحف والتربية المتحفية، كما تحددت طرق التربية المتحفية، وأعدت البرامج المناسبة للمدارس بمستوياتها المختلفة، وأعدت كذلك برامج لإعداد المعلمين الراغبين في التربية المتحفية، ويسرت وسائل البحث في هذا المجال، وطرائق تبادل المعلومات بين كل من لهم صلة أو اهتمام بهذا المجال.

ورغم كل هذه الأنشطة العالمية فإن الاهتمام بالتربية المتحفية في بيئاتنا العربية والإسلامية مازال في بداياته الأولى بل أن عددا كبيرا من خريجينا يتخرجون من الجامعات، وقد ينالون درجات فوق الجامعية دون أن يكون الواحد منهم قد زار متحفا واحدا طوال حياته رغم توافرها واهتمام الدول بها. وواضح أن المتاحف لا يمكن أن تؤدى دورها التربوي والتعليمي والتثقيفي بل والترفيهي كاملا دون أن تصبح جزءا من مناهجنا التربوية.

مشكلة الدراسة

تؤدي المتاحف دورا رئيسا في تعليم وتثقيف الناس عامة والنشء خاصة، ورغم هذا فإنها ظلت بعيدة عن المؤسسات التربوية، ومعزولة عن المجتمع في كثير من البيئات.

= المعارض المؤقتة والدائمة الحديث عن المتاحف وعن التربية المتحفية فأصبحت جزءا من دراسة طلاب القسم في الوقت الحالى بعد تطوير المقرر.

وقد أدى ذلك إلى تكوين اتجاهات سلبية تجاه المتاحف وتجاه العاملين بها عند كثير من أفراد المجتمع - ومن بينهم الطلاب في المستويات المختلفة.

وتحاول هذه الدراسة معرفة هذه الاتجاهات، وتحديد السبل الكفيلة بجعل هذه الاتجاهات إيجابية لا سلبية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١ - التعرف على اتجاهات الطالبات والطلبة تجاه المتاحف عامة، وتجاه العاملين بالمتاحف.

٢ - التعرف على ما تقدمه المتاحف من أنشطة تربوية وتثقيفية وترفيهية للمجتمع عامة، وللطلاب خاصة.

٣ - تحديد ما يمكن عمله حتى تؤدى المتاحف دورها المنوط بها، في المجال التربوي خاصة.

أهمية الدراسة

١ - يعرض البحث أهمية المتاحف، ودورها التربوي، الذي تؤديه حاليا والذي ينبغي أن تؤديه في مؤسساتنا التربوية حتى نعمق فهم النشء بإرثهم الحضاري والثقافي.

٢ - توضح الدراسة ضرورة أن تصبح المتاحف جزءا من مناهجنا التربوية، وقد يتبين المسؤولون عن المناهج الدراسية هذا الموضوع ويسعون لاستحداث مادة التربية المتحفية لتحقيق الفوائد المرجوة من المتاحف.

٣ - قد تفيد هذه الدراسة كل معلمي التربية الفنية بالاستفادة من المتاحف، وجعل تلاميذهم وطلابهم على معرفة بأدوار المتاحف التي هي مراكز تعليم وتثقيف واستلهام لأفكار فنية جديدة مبنية على أسس راسخة.

٤ - قد يسهم البحث في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المتاحف، ونحو العاملين بها، من جانب الطلاب والطالبات في الجامعات خاصة، وفي سائر مراحل التعليم.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على استطلاع آراء مائتي (٢٠٠) طالب وطالبة من قسمي التربية الفنية والتاريخ بجامعة الملك سعود بالرياض خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

مصطلحات الدراسة

١ - المتحف Museum والتربية المتحفية

إن التعريف المعجمي للمتحف هو «موضع التحف الفنية أو الآثرية. (والجمع) متاحف... والتحفة (جمعها كلمة التحف الواردة في النص السابق)[٢] (هي) الطرفة، ويقال لما له قيمة فنية أو أثرية: تحفة» [٣، ص ١٨٢]. ويقابل كلمة متحف باللغة الإنجليزية كلمة museum وتعني «مؤسسة مخصصة للتدبير والعناية والدراسة والعرض للأشياء ذات القيم الخالدة... وأيضا... المكان الذي تعرض فيه الأشياء» [٤، ص ٧٥٢]. وقد نشأ من كلمة متحف الإنجليزية museum كلمة museology وهو علم المتاحف فكلمة ology تعنى علم the science of. ويدرس علم المتاحف هذا تاريخ المتاحف وفلسفتها، وطرق إنشائها، وتطورها، وسياساتها وأهدافها، ودورها التربوي والسياسي والاجتماعي، كما يشمل علم المتاحف في معناه الأشمل الزوار والعلماء ومحبي الفن والأطفال، ومسؤولية المتاحف ومستقبلها [٥، ص ١].

ولتزايد اهتمام المتاحف بالجانب التربوي ظهرت التربية المتحفية. ولم يعد هدف المتاحف قاصرا على عرض أشياء لمجرد مشاهدتها أو لمجرد تزجية الوقت... بل أصبح من أهدافها التعليم والتوجيه والترفيه عن الناس، إضافة إلى توضيح كل جوانب الإنجازات الصناعية السابقة، للطلاب والفنيين أو الحرفيين وذلك بغرض تقليدهم وتطويرها [٢، ص ص ٦ - ٧].

فالتربية المتحفية تعني عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المتاحف وباستخدام عناصر العرض المتوافرة فيها.

---

٢ ما بين القوسين من إضافة الباحث.

٢ - المعرض Exhibition

تتناول القواميس العربية كلمة المعرض من أصلها الثلاثي عَرَض . . . عرضا وعُرُوضا : ظهر وأشرف ، يقال عَرَض له أمر ، وعرض له عارضٌ . . . وعَرَضَ الكتاب : قرأه عن ظهر قلب . وعرض المتاع للبيع أظهره لذوي الرغبة ليشتروه . . . والعَرْضُ المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير . . . والمعَرْض مكان عام تعرض فيه نماذج من المنتجات الفنية أو الزراعية أو الصناعية [٣، ص ص ٥٩٣ - ٥٩٥].

وكما هو معروف ، فإن إضافة حرف الميم على كثير من الأفعال الثلاثية تؤدي إلى المكان الذي يحدث فيه ذلك الفعل ؛ فإضافة حرف الميم إلى الفعل الثلاثي « لعب» تنتج «ملعب» الذي هو مكان اللعب ، كما أن إضافته إلى «شرب» تنتج «مَشْرب» الذي هو مكان الشرب ، وإلى «ورد » تنتج «مورد» مكان الورد . وهكذا مع سبح ، وذبح ، وسلخ ، وعَرَض التي نحن بصددها .

وعلى هذا يكون لكلمة المعرض معنيان : المعنى الأول المواد المعروضة ، والمعنى الثاني مكان العرض ، والذى يطلق عليه غرفة العرض أو قاعة العرض أو صالة العرض .

ومما يتصل بهذا الأصل العارض و العارضة : فالعارض ما اعترض في الأفق فَسَدَّهُ من جراد أو نحل . . . والسحاب المطل ، وفي التنزيل العزيز : ﴿قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ (سورة الأحقاف ، الآية ٢٤) . والعارض صفحة الخد . . . وصفحة العنق ، والآفة تعرض في الشئ ، والحائل والمانع [٣، ص ٥٩٤].

ولا يوجد في القواميس العربية ما يشير إلى أن صاحب المعرض أو فاعله يمكن أن يُسمى عارضا ، رغم جوازه من ناحية الوزن . وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة اللفظ السابق بصيغة التأنيث ، فبعد أن أورد المرجع السابق العارضة هي صفحة الخد ، والثنية من الأسنان ذكر أن الإجازة العارضة هي التي يُمنحها الموظف لعارض طرأله ، يقول (وعارضة الأزياء) فتاة حسناء ترتدي نماذج الأزياء الجديدة لتعرضها على أعين المشترين في حفل ، [٣، ص ٥٩٤]. وسوف لا يستخدم الباحث لفظ العارض ولا العارضة في هذا البحث تحاشيا للبس أو الركاكة ، وسوف يستخدم المعرض فقط بمعانيه المذكورة هنا .

٣ - معارض اللمس Touch exhibitions

أصبحت المتاحف تخاطب كل قطاعات المجتمع. وشملت مخاطبتها الفئات المحرومة ثقافيا، والمعاقين بكل أنواعهم، سواء أكانت إعاقاتهم جسدية أم كانت عقلية ومعروف أنه . . . «قبل السنة العالمية التي حددتها الأمم المتحدة للمعاقين وهي عام ١٩٨١م (United Nations International Year of the Disabled, 1981) كان هناك قطاع كبير من الجمهور محروما من حضور المعارض» [٦، ص ٢٤١].

فمما ابتدعته المتاحف مواصلتها للمعاقين بإيجاد صناديق عرض زجاجية لها فتحات تسمح بدخول الأيدي، وهي مخصصة للمعاقين بصريا حيث يدخل الواحد منهم يده لداخل الصندوق ويتحسس الشيء المعروض ويتعرف عليه. وقد أعدت المتاحف لمعارض اللمس عدتها، فحددت أنواع المعروضات التي يمكن التعرف عليها عن طريق اللمس. ويمكن أن يدرك الأكفاء ملامسها وأحجامها والغرض من إنتاجها. ومما أعدته المتاحف لمعارض اللمس التسجيلات الصوتية التي تشمل المعلومات الإضافية عن المعروضات والتي قد تصل إلى الكفيف بلغة برايل.[٣] كما أن هناك موظفون للمساعدات الخاصة ومغاسل ومناشف للأيدي وغير ذلك. وأصبحت معارض اللمس الآن معروفة في أغلب المتاحف وصالات العرض، وصارت كلها تخصص معارض لمس للمعاقين.

الدراسات السابقة

درس الباحث عددا كبيرا من الأبحاث التي تناولت دور المتاحف عامة، كما درس عددا من تلك التي تناولت الدور التربوي للمتاحف، سواء أكانت متاحف شمولية أم كانت متاحف فن. وقد لاحظ الباحث توافر المادة في هذه المجالات باللغة الإنجليزية، وندرتها بالعربية. ولعل ذلك يؤكد أن الدور التربوي للمتحف ما زال مجهولا لدى الكثيرين، وأن اتجاهاتنا نحو المتاحف والعاملين بها في حاجة ماسة للاهتمام والدراسة والمعالجة المتأنية الفاحصة.

---

٣ لويس بريل Louis Braille عاش في الفترة من ١٨٠٩ و ١٨٥٢م وهو فرنسي الجنسية، ورغم أنه كان كفيفا فقد كان معلما، بل وابتدع طريقة خاصة في الكتابة للعميان.

ومن الدراسات التي كتبت باللغة العربية دراسة عياد موسى العوامي *مقدمة في علم المتاحف*، ولعلها تؤكد أيضا حداثة موضوع المتاحف في بيئاتنا. فعلى الرغم من أن دراسته التي نشرها في كتاب قد كانت قبل ثلاث عشرة سنة فقط، فقد أكد أنها الأولى من نوعها، وما أظنه إلا صادقا حيث قال: إنه لمما يسعدني أن أتقدم لقراء لغة الضاد بهذا الكتاب عن علم المتاحف، والذي يُعتبر أول محاولة فيما أعرف عن هذا الموضوع باللغة العربية» [٧، ص ٨].

تتبع العوامي المتاحف منذ نشأتها، وذكر دوافع جمع المعروضات من اقتصادية ودينية ونفعية. ثم تناول موضوع العينات المتحفية، والقيود التي تحددها وتشمل هذه القيود:

١ - المنطقة الجغرافية التي يتخصص فيها المتحف.

٢ - الموضوع كالتاريخ أو الفنون، أو العلوم أو غيرها.

٣ - الفترة الزمنية التي يهتم بها المتحف هل هي قديمة جدا أم حديثة أم معاصرة.

٤ - ملاءمة العينات المجموعة لسياسة المتحف.

ويعرض بعد ذلك طرق جمع العينات والتي تشمل الرحلات الميدانية، والشراء والتبرع أو الإهداء، والتبادل والاستعارة. ثم يناقش طرق تسجيل العينات، وترقيمها، وتدخينها وإعداد بطاقاتها التعريفية، وطرق تحضير العينات المختلفة وتخزينها. وينتقل لمناقشة المتحف والبحوث، ويوضح من البداية في هذا الموضوع أن المتحف الذي يريد أن يحقق الغرض من إنشائه كأداة تعليمية لا بد من أن يركز على البحوث الدائمة، سواء أكانت بحوثا تطبيقية، أم عامة، أم كانت متصلة ببرامج المتحف وعلاقته بالجمهور.

ويتناول العوامي موضوع العرض المتحفي وتطوره وأنواعه، وأهدافه وأسسه، ثم سلامة المتحف المتمثلة في حماية عيناته، وحماية العاملين به، وحماية المبنى والزوار. ثم إدارة المتحف المكونة من مدير ومن تربويين يقومون بالخدمات التعليمية من محاضرات وشروح للزوار والطلاب إضافة إلى فني الترقيم والصيانة والنظافة.

ويفرد الكاتب فصلا لمباني المتحف ويوضح أخطار تحويل المباني القديمة إلى متاحف، ثم يحدد مواصفات مبنى المتحف بحيث يؤدي دوره كاملا. ويُتبع هذا الفصل بفصل اختار له عنوان «المتحف والمجتمع،» وأوضح فيه أن المتاحف تخاطب كل أفراد المجتمع بغض النظر عن السن والجنس ومستوى التعليم، وأنها ليست للسياح كما هو مشهور عند كثير

من الناس. وينتقل بعد ذلك لفصل أسماه: «المتحف والمدرسة،» أوضح فيه أن الطلاب يجدون في المتاحف بيئة غير بيئة المدرسة، وتُقَدَّم لهم الحقائق بطريقة مباشرة لا كما هي عليه في الكتاب المدرسي. وعلى المتاحف أن تستعين بالمعلمين والعلماء المتقاعدين في المهام التربوية، وأن تعد نفسها لاستقبال التلاميذ بإعداد المرشدين المؤهلين الملمين بالأساليب التربوية.

ويفرد العوامي فصلا آخر لدور المتحف في المحافظة على مصادر الثروة الطبيعية، ويتبعه بفصل عن مشاكل المتحف يذكر فيه أن أهمها هو «عدم الاعتراف بدورها الحيوي وما يمكن أن تؤديه للمجتمع من خدمات... (ولهذا)... نجد المسؤولين يضعونها دائما في آخر القائمة... عند تحديد الأولويات أو المواضيع ذات القيمة عند دراسة المشاريع واحتياجاتها من المخصصات المالية» [٧، ص ١٤٣]. ويضيف أن من المشكلات أيضا مشكلات التدريب، ومشكلات تحديد مواعيد الزيارة ومشكلات تحديد اللغة التي تستخدم في البطاقات التعريفية.

ويختم العوامي بحثه بمناقشة مستقبل المتاحف، ويحدد فيه ما ينبغي أن تصنعه المتاحف مستقبلا من أجل البشرية من تقديم خدمات تعليمية وتثقيفية بأرقى طريقة ممكنة حتى تكسب ثقة الناس وتقديرهم.

ومن الدراسات - المكتوبة باللغة العربية - أيضا دراسة مكونة من بحثين مطولين جُمعا في كتاب واحد. يقول المؤلف الرئيس الدكتور محمد عبد القادر في المقدمة: «وكان عدم توافر كتب اللغة العربية في هذا الموضوع حافزي الأول لتأليف كتابا بالعربية (هكذا في الأصل والأصل كتاب بالكسر)[٤]... ولتعدد موضوعات هذا الكتاب شاركت تلميذتي المجدة سمية حسن محمدً في إعداد العديد من الموضوعات المتعلقة بالمتاحف» [٨، ص ص ٣ - ٤].

وتناول الكاتبان نشأة المتاحف وأنواعها، والمجموعات التي تحتويها. ويناقش الكتاب المكون من بحثين المتاحف في العالم المعاصر، وطرق التسجيل، وما ينبغي أن تكون عليه عمارة المتحف، وطرق العرض، والاقتناء عبر العصور وأشهر المتاحف في

٤ ما بين القوسين من إضافة الباحث.

البلاد العربية وأوروبا وأمريكا. كما تعرض الكتاب لمعارض اللمس التي تقيمها المتاحف اليوم للمعاقين وذلك بنقل تعليق من جريدة يومية كانت قد نشرت هذا الحدث، وتعرض أيضا لأهمية المتحف في نشر التعليم بأسلوب الرؤية. فهذا الأسلوب ينقل للمشاهدين حقائق أكثر وفي وقت أقل، وبأسلوب بسيط وأكثر أثرا من الكلام المنطوق أو المكتوب. كما أنه يعرض مجموعة من الحقائق في وقت واحد في موضوع متشعب. ويتيح المتحف فرص التعاون في عملية الدراسة، ويوفر تجارب ووثائق لا تتوافر دائما إلا في المتاحف، ويتيح فرص التعلم التطبيقي للفنون المختلفة والحرف والصناعات إضافة إلى المعلومات المتنوعة.

أما الدراسة الثالثة فهي باللغة الإنجليزية وعنوانها: "Educating the Art Museum Educator" «تعليم معلم المتحف» أو «تعليم المعلم العامل بالمتحف»؛ وقد كتبتها آن الأمي Anne El-Omami بتكليف من الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NAEA) ونشرت في الكتاب الذي أصدرته هذه الجمعية وهو *Museum Education : History, Theory and Practice* وهو مجموعة أبحاث متخصصة. بدأت الباحثة بتأكيد مسؤوليات متاحف الفنون ودورها في جمع وحفظ وعرض الأعمال الفنية، ثم في تفسير ونقل القيم الحضارية والمعرفة الخاصة بحضارتنا وبالحضارات الأخرى. ويعد ترتيب الأعمال وتجاورها والتركيز على صالات معينة داخل المتحف عملا جماليا وتربويا [٢، ص ١٢٢]. وتتبعت تاريخ التربية المتحفية museum education وظهور التربويين العاملين في متاحف الفنون art museum educators وتوصيات رابطة مدراء المتاحف الفنية (آمد AAMD) Association of Art Museum Directors، إضافة إلى التوصيات التي نتجت من المؤتمرات واللقاءات التي نظمتها رابطة معلمي المتاحف الفنية (آمي AAME) Association of Art Museum Educators.

ومن النتائج التي توصلت إليها أن معلمي المتاحف الفنية ينبغي أن يتحلوا بالصفات التالية:

- الإلمام بنظريات التّعلُّم والكيفية التي يتعلم بها الجمهور.
- الإلمام بطرائق البحث والتقويم.
- معرفة طرق تبسيط المعلومات العلمية وجعلها محببة لدى الجمهور.
- المقدرة على استخلاص التغذية الراجعة عن البرامج.

- التمتع بمهارات بحثية عالية .
- الرغبة في تعلم المعلومات المتخصصة من أمناء المتاحف curators .
- معرفة الجمهور وطرق تعاملهم مع المعارض العامة والخاصة .
- العمل على تكامل برامج الخبرات الميدانية ، والزيارات والمحاضرات في السياق التاريخي والبصري للمعرض .

وإضافة إلى ذلك ، فقد تم التوصل إلى أن المعلم بالمتاحف الفنية يجب أن يكون حاصلا على درجة الماجستير أو ما يعادلها في واحد على الأقل من المجالات التالية : أ - علم الجمال ، ب - النقد الفني ، جـ - التربية الفنية وتاريخ الفن ، هـ - العلوم الإنسانية ، و - الفنون (الناحية العملية) . إضافة إلى الإلمام بالمجالات التربوية التالية : أ - علم نفس النمو ، ب - التطبيق المتحفي للنظرية التربوية ، جـ - فلسفة التربية ، د - البحث والتقويم ، هـ - نظريات التعليم والتعلم .

أما بالنسبة لمهارات معلمي المتاحف الفنية فيجب أن تشمل أيضا : ١ - مهارات التواصل الكتابية والخطابية ، ٢ - مهارات التفكير الإبداعي ، ٣- المهارات الإدارية مع القدرة على التحليل والتقويم ووضع الخطة الزمنية (إدارة الوقت) ، والتخطيط والتنظيم ، والدعاية ، والإشراف الجيد ، والمغامرة أو الجرأة .

واختتمت الدكتورة بحثها بوضع برامج مفصلة لشهادة الماجستير في تخصص التربية المتحفية .

ومن الدراسات التي كتبت باللغة الإنجليزية أيضا دراسة ليزلي روجر Leslie Rodger واسمها « المتاحف في التربية : انتهاز فرص السوق» *Museums in Education : Seizing the Market Opportunities* ويبدأ هذا البحث بضرورة اقتناع القارئ بأن المتاحف عمل من الأعمال business وأنها معروضة في السوق وهي كغيرها مع الأعمال businesses تلاقي الضغوط من أجل تعليل بقائها . وتتصارع مع أعمال أخرى رأس مالها ثلاثون بليون جنيه استرليني (في اسكتلندا) وهذه (الأعمال) تشمل : مشاهدة المناظر العامة ، وزيارة المواقع التاريخية والمنازل العظيمة ، والقلاع ، والحدائق ، وصالات عرض الفنون ، ومراكز الحرف ، والمراكز الصناعية ، والتراثية ، والمنتزهات ، وحدائق الحيوان ، وأماكن حفظ وعرض أنواع الأسماك والطيور ، إضافة إلى الأسواق والمهرجانات والعروض المسرحية ،

والرياضة [٩، ص ص ٢٧ - ٣٧].

وتعريف التسويق عند رودجر هو أن يعرفَ زبائنك وأن تُعرّفهم بنفسك. أما فلسفة التسويق marketing philosophy في سياق المتاحَف فهي:

١ - زيادة وعينا بالحاجاتneeds المتجددة لزبائننا في أسواق الفراغ leisure، والإمتاع، والتربية والتعليم.

٢ - الحرص على أن تكون متاحفنا قادرة على تقديم خبرات جديدة ومتميزة للزوار.

٣ - إقناع الناس بأن خبراتنا التي نقدمها هي من نوع خاص ومتفرد وتختلف عما يقدمه الآخرون.

ويضيف رودجر أن على كل العاملين بالمتحف أن يلتزموا بمفهوم التسويق ابتداء من مدير المتحف director وأمينه curator إلى المصمم الفني، والمشرف والبواب، وموظف الاستقبال، والهاتف، فالصوت المرح، والابتسامة المُرَحّبة والمرشد attendant الذي يساعد الزوار ويعاونهم كلهم جزء من عملية التسويق التي تتمثل في الانطباع الذي تتركه على الزبون الزائر والمشاعر التي يأخذها معه عند انصرافه. ويختتم بحثه بتوضيح مفصل لطريقة «تسويق» التربية المتحفية marketing museum education.

وهناك دراسة أخرى كتبت باللغة الإنجليزية أيضا من تأليف رودز أندرو Rhodes Andrew [١٠، ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤] وقد قدمت هذه الدراسة المتاحف بوصفها بيئة تعليمية، وتحتوي هذه الدراسة على نموذج لطرائق تحليل وتخطيط برامج المتحف ويتضح ذلك من اسمها الذي هو: "The Museum as a Learning Environment: A Model for Analysis and Planning of Museum Programs".

ركز بحث أندرو Andrew على توضيح دور المعلم المتحفي وحدد مسؤولياته في تنظيم البرامج التربوية، والإشراف على إدارتها وتنفيذها، وفي تقديم معروضات المتحف للزوار ووصفها وشرحها وتفسيرها بطرق تلائم قطاعات الزوار المتنوعة. وحدد ما ينبغي أن يتصف به هذا المعلم أو المربي المتحفي من صفات ولم تذكر في البحث بالتفصيل الذي ذكرت بها «آن الأمي» في الدراسة التي سبق ذكرها، بل تعرض لها هذا البحث بصورة شمولية ولخصها في نقاط ثلاث أولها: أن يكون هذا المعلم المختص بالجوانب التربوية في المتحف واعيا بالأهداف الرئيسة التي يسعى لتحقيقها المتحف، وثانيها أن يكون هذا المعلم

متمتعا بالمهارات التربوية اللازمة والتي تمكنه من أداء دوره كاملا بالمتحف؛ وثالثها أن يكون عالما بالجمهور الذي يؤم المتحف، وملما بخصائص قطاعاته المختلفة، وخاصة قطاع طلاب المدارس.

واختُتم بحث رودز أندرو بمقارنة بين المعلم الذي يُدَرّس في المدارس وبين المعلم الذي يعلم في المتحف، وأوضح أوجه الشبه بين واجباتهما؛ فعمل كل واحد منهما يقتضي أن يقوم الواحد منهما بوضع خطط تعليمية يقدم بها مادته. ولا بد أن يتحلى كل منهما بالمقدرات والكفايات التعليمية الضرورية التي تمكنه من أداء عمله التربوي المتضمن طرائق الشرح والتوضيح والتقديم السليم، إضافة إلى معرفة جوانب التفاعل مع المتعلمين، وإدراك ردود أفعالهم.

وآخر الدراسات التي يود الباحث عرضها هي دراسة الدكتور سر الختم عثمان علي التي سماها «معايير لاستخدام المتحف التربوي في تدريس التاريخ». وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح المعايير اللازمة لاستخدام المتحف التربوي في تدريس التاريخ [١١، ص ١٢٨]. وقد عرف فيها المتحف التربوي بأنه مكان حفظ المجموعات المختلفة التي تمثل نشاط الإنسان عبر العصور وتعرض هذه المجموعات بغرض تعريف الجمهور عامة وطلاب المدارس خاصة بها. بوساطة الشرح والتعبير والوسائل التقنية من أفلام وتسجيلات وغيرها. واختار الباحث اسم «المربي الذي يعمل في المتحف» لما سميناه في بحثنا هذا «المعلم المتحفي»: رغبة في الإيجاز. وأوضح دوره في إيجاز شديد.

وقد عرض الباحث عددا من الدراسات والأبحاث بعد أن قسمها إلى خمسة مجالات شملت: (١) أهمية المتحف وأهدافه، و (٢) محتويات المتحف، و (٣) المربي الذي يعمل في المتحف، و (٤) مدرس التاريخ، و (٥) طرق استخدام المتحف في تدريس التاريخ. وعدد الأبحاث المتصلة بالمجال الأول ثلاثة وبالمجال الثاني بحثان، وبالمجال الثالث ثلاثة أيضا، وبالمجالين الرابع والخامس ثمانية أبحاث.

وانتقل الدكتور علي بعد ذلك إلى مناقشة الدراسات السابقة بصورة مجملة. فمن حيث الأهداف أوضح أن الدراسات السابقة قد أشارت إلى أن هدف المتحف التربوي هو إتاحة الفرصة للدراسين للحصول على المعرفة بطريقة استكشافية إضافة إلى إكسابهم اتجاهات محببة مثل الاعتزاز بأمجاد الوطن. ومن حيث المحتويات أوضحت الدراسات

أن المتحف التربوي يؤدي دوره من خلال المجموعات المتفرعة المصورة للنشاطات الإنسانية عبر العصور. أما دور التربوي في المتحف فقد أصبح هو تصميم البرامج التربوية للمدارس والتعاون مع المسؤولين في التعليم لجعل المتحف قادرا على خدمة التعليم، إضافة إلى دور المعلم المتحفي التقليدي وهو شرح المعروضات بالمتحف للزوار. وقد أوضحت الدراسات خصائص المعلم والخطوات التي ينبغي أن يتبعها في استخدام المتحف لخدمة التدريس. وأوضحت الدراسات أيضا أن هناك طرقا كثيرة لاستخدام المتحف في التدريس، وأهم هذه الطرق إتاحة الفرصة للتلاميذ ليتفحصوا محتويات المتحف حتى يتمكنوا من التوصل إلى معلومات واستنتاجات، وحقائق جديدة.

خلاصة الدراسات السابقة والتعليق عليها

شملت الدراسات السابقة التي تم اختيارها وعرضها بإيجاز ما يلي:

١ - تحتوى المتاحف على معروضات متنوعة أنتجها الإنسان في عصور مختلفة. وقد جُمعت هذه الأشياء لقيمها الفنية والجمالية والمادية والتاريخية.

٢ - لا يقتصر دور المتحف على الجمع والتبويب والتصنيف والحفظ فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل تقديم هذه المعروضات لكل قطاعات المجتمع.

٣ - اقتضى تقديم المعروضات لأفراد المجتمع - ومن بينهم الطلاب - أن تكون هناك برامج معدة لتسهل هذا التقديم وتبسيطه أو تقريبه من الأفهام. ونتج من ذلك وجود ما يسمى اليوم بالتربية المتحفية. كما نتج منه المعلم المتحفى.

٤ - للمعلم الذي يعمل بالمتحف دور رئيس في جعل زوار المتحف - وخاصة مجموعات الطلاب - يستكشفون الحقائق والمعلومات من المعروضات المتحفية، ويعتزون بإنجازات أسلافهم وبأمجادهم.

٥ - بما أن دور المعلم المتحفي دور شديد الأهمية فلا بد من أن يتم اختياره وإعداده بحرص شديد. فهناك مؤهلات أساسية لا بد من حصوله عليها، كما أن هناك مهارات ضرورية لا بد من توافرها فيه.

٦ - أصبحت متاحف اليوم مؤسسات تعليمية ترفيهية تربوية، ويستدعي ذلك ضرورة تحلي كل العاملين فيها بصفات تساعد على تحقيق أهداف المتاحف، وتجعل زيارتها

أمرا مشوقا لكل قطاعات المجتمع عامة، وللطلاب خاصة.

منهجية الدراسة

١ - عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من مائتي طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من قسمي التربية الفنية والتاريخ بجامعة الملك سعود. وكان توزيعهم بالتساوي بين التخصصين، فقد وزعت الاستبانات على ٥٠ طالب و٥٠ طالبة بقسم التربية الفنية، وعلى ٥٠ طالب و ٥٠ طالبة بقسم التاريخ.

٢ - أداة الدراسة

اختار الباحث أن تقوم الدراسة على استبانة قام بتصميمها بحيث تفي بالغرض المنشود. وقد استفاد الباحث من الحاسوب في معرفة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمحور دور المتاحف. وقد تعمد الباحث أن يمازج بين الفقرات ويداخل بين الاسئلة الخاصة بالاتجاه نحو المتحف مع الأسئلة الخاصة بالعاملين بالمتاحف. كما تعمد أن تكون بعض الأسئلة في صيغة النفي، وقصد من كل ذلك التنويع الحصول على أعلى درجة ممكنة من انتباه المفحوص وتركيزه.

٣ - الاساليب الإحصائية

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- استخدم التكرار والنسب المئوية وذلك بغرض تحليل إجابات المفحوصين من طلبة وطالبات عن كل سؤال في الاستبانة.
- حساب متوسطات الفقرات في كل سؤال من أسئلة الدراسة.
- معامل ثبات الفا كرنباخ.

تحليل النتائج

توضح الجداول التالية الإجابات الخاصة بموضوع الاتجاه نحو موظفي المتحف لدى

طلاب وطالبات التربية الفنية، وقد بني التحليل على ما يلى :

١ - التكرارات .

٢ - النسب المئوية .

٣ - المتوسط الحسابي للفقرات .

جدول رقم ١ . التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات تخصص التربية الفنية عن عبارات محور الاتجاه نحو موظفي المتاحف.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
١	لموظفي المتاحف دور ثقافي مهم .	التكرار	٣٢	٦٠	٤	٣	١	
		النسبة	٣٢,٠	٦٠,٠	٤,٠	٣,٠	١,٠	٤,١٩
٢	العمل بالمتحف عمل يقدره المجتمع .	التكرار	١٥	٣٧	٣٢	١٣	١	
		النسبة	١٥,٣	٣٧,٨	٣٢,٧	١٣,٣	١,٠	٣,٥٣
٣	لا يحتاج تلاميذ المدارس الابتدائية لمساعدة هيئة المتحف .	التكرار	١	١٠	١١	٣١	٤٧	
		النسبة	١,٠	١٠,٠	١١,٠	٣١,٠	٤٧,٠	٤,١٣
٤	يمكن لأي خريج جامعة أن يقوم بأعمال موظف المتحف .	التكرار	٣	١٤	٢١	٤٣	١٩	
		النسبة	٣,٠	١٤,٠	٢١,٠	٤٣,٠	١٩,٠	٣,٦١
٥	العمل بالمتحف شيء صعب وينبغي تقدير كل موظفي المتحف .	التكرار	١٦	٥٥	٢١	٥	١	
		النسبة	١٦,٣	٥٦,١	٢١,٤	٥,١	١,٠	٣,٨٢
٦	يتساوى مجهود موظف المتحف مع مجهود المعلم .	التكرار	١٢	٣٧	٢٢	٧		
		النسبة	١٢,١	٣٧,٤	٢١,٢	٢٢,٢	٧,١	٣,٢٥
٧	موظفو المتاحف لا يفيدون المجتمع .	التكرار	١	٦	١١	٥٦	٢٦	
		النسبة	١,٠	٦,٠	١١,٠	٥٦,٠	٢٦,٠	٤,٠٠
٨	العاملون بالمتاحف أناس مفيدون .	التكرار	٢٦	٥٨	١٠	٤	٠	
		النسبة	٢٦,٥	٥٩,٢	١٠,٢	٤,١	٠,٠	٤,٠٨
٩	العاملون بالمتاحف عالة على البلد .	التكرار	١	٣	٤	٢٦	٦٦	
		النسبة	١,٠	٣,٠	٤,٠	٢٦,٠	٦٦,٠	٤,٥٣
١٠	لا يؤدي موظفو المتاحف خدمة للمجتمع .	التكرار	٢	٦	١١	٤٤	٣٤	
		النسبة	٢,١	٦,٢	١١,٣	٤٥,٤	٣٥,١	٤,٠٥
١١	آفاق موظفي المتاحف ضيقة جدا .	التكرار	٤	١٥	٣٠	٣٣	١٧	
		النسبة	٤,٠	١٥,٢	٣٠,٣	٣٣,٣	١٧,٢	٣,٤٤

تابع جدول رقم ١.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
١٢	لا يحتاج العمل بالمتحف إلى خلفية علمية.	التكرار	٠	١	٩	٥٤	٣٥	
		النسبة	٠,٠	١,٠	٩,١	٥٤,٥	٣٥,٤	٤,٢٤
١٣	يتميز موظفو المتاحف بقدرات تتساوى مع قدرات سائر الموظفين.	التكرار	١١	٢٨	٣٤	٢٤	٣	
		النسبة	١١,٠	٢٨,٠	٣٤,٠	٢٤,٠	٣,٠	٣,٢٠
١٤	يتحلى موظفو المتاحف بصفات تفوق صفات كل الموظفين الآخرين.	التكرار	٨	٢٦	٤٣	٢١	٢	
		النسبة	٨,٠	٢٦,٠	٤٣,٠	٢١,٠	٢,٠	٣,١٧
١٥	يمكن أن يقوم المتحف بدوره كاملا بثلاثة موظفين فقط.	التكرار	٠	١٢	٤٣	٣٢	١٣	
		النسبة	٠,٠	١٢,٠	٤٣,٠	٣٢,٠	١٣,٠	٣,٤٦
١٦	لا بد من توفير موظفين مؤهلين للعمل بالمتاحف.	التكرار	٤٠	٤٧	٤	٦	٠	
		النسبة	٤١,٢	٤٨,٥	٤,١	٦,٢	٠,٠	٤,٢٥
١٧	يمكن أن يقوم أي شخص بالعمل بالمتحف دون سابق تدريب.	التكرار	١	٧	٨	٤٩	٣٥	
		النسبة	١,٠	٧,٠	٨,٠	٤٩,٠	٣٥,٠	٤,١٠
١٨	يمكن تدريب أي شخص ليكون مرشدا بالمتحف خلال شهر واحد.	التكرار	١	٢٢	٣٣	٣٥	٩	
		النسبة	١,٠	٢٢,٠	٣٣,٠	٣٥,٠	٩,٠	٣,٢٩
١٩	يحتاج تدريب المرشد بالمتحف لعدة أعوام.	التكرار	١٠	٢٨	٣٣	٢٢	٦	
		النسبة	١٠,١	٢٨,٣	٣٣,٣	٢٢,٢	٦,١	٣,١٤
٢٠	يمكن أن يقوم أي خريج علوم بصيانة المعروضات القديمة وتنظيفها.	التكرار	٠	١٣	٤٣	٢٥	١٨	
		النسبة	٠,٠	١٣,١	٤٣,٤	٢٥,٣	١٨,٢	٣,٤٨
٢١	يحتاج الترميم والتنظيف إلى تدريب يستمر لسنوات.	التكرار	٢٢	٣٦	٢٨	١٣	١	
		النسبة	٢٢,٠	٣٦,٠	٢٨,٠	١٣,٠	١,٠	٣,٦٥
٢٢	موظفو الترميم هم في الأصل فنانون.	التكرار	٦	٤٨	٣٩	٦	١	
		النسبة	٦,٠	٤٨,٠	٣٩,٠	٦,٠	١,٠	٣,٥٢
٢٣	دور أمين المتحف لا يتعدى مدير أي مؤسسة أخرى.	التكرار	٣	١٠	٣٢	٤٤	١١	
		النسبة	٣,٠	١٠,٠	٣٢,٠	٤٤,٠	١١,٠	٣,٥٠
٢٤	دور أمين المتحف أصعب وأخطر من دور أي مدير آخر.	التكرار	٢٥	٣٧	٣٠	٦	٠	
		النسبة	٢٥,٥	٣٧,٨	٣٠,٦	٦,١	٠,٠	٣,٨٣

ونستنتج من جدول رقم ١ أن لدى طلاب وطالبات قسم التربية الفنية اتجاهات إيجابية نحو العاملين بالمتاحف، وقد اتضح ذلك من إجاباتهم على الفقرات التي ورد

في الاستبانة بصيغة الإثبات، كما في الفقرة الأولى التي تقول: «لموظفي المتاحف دور ثقافي مهم»؛ كما تتضح أيضا من إجاباتهم على الفقرات المنفية مثل الفقرة السابقة والتي هي: «موظفو المتاحف لا يفيدون المجتمع.» والنسبة المئوية عالية وفي صالح الاتجاه الإيجابي كما يتضح من الجدول.

ويوضح جدول رقم ٢ التقارب الشديد بين اتجاهات طلاب وطالبات قسم التاريخ وطلاب وطالبات قسم التربية الفنية تجاه العاملين بالمتاحف.

جدول رقم ٢. التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات تخصص التاريخ على عبارات محور الاتجاه نحو موظفي المتاحف.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة					
			أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
١	لموظفي المتاحف دور ثقافي مهم.	التكرار	٣٠	٤٠	٩	١	٢	
		النسبة	٣٦,٦	٤٨,٨	١١,٠	١,٢	٢,٤	٤,١٦
٢	العمل بالمتحف عمل يقدره المجتمع.	التكرار	٢٣	٣٦	١٠	٧	٣	
		النسبة	٢٩,١	٤٥,٦	١٢,٧	٨,٩	٣,٨	٣,٨٧
٣	لا يحتاج تلاميذ المدارس الابتدائية لمساعدة هيئة المتحف.	التكرار	٣	٨	١٧	٢٨	٢٣	
		النسبة	٣,٨	١٠,١	٢١,٥	٣٥,٤	٢٩,١	٣,٧٦
٤	يمكن لأي خريج جامعة أن يقوم بأعمال موظف المتحف.	التكرار	٢	١١	٢٦	٢٣	١٩	
		النسبة	٢,٥	١٣,٦	٣٢,١	٢٨,٤	٢٣,٥	٣,٥٧
٥	العمل بالمتحف شيء صعب وينبغي تقدير كل موظفي المتحف.	التكرار	٢٣	٣١	٢١	٣	٣	
		النسبة	٢٨,٤	٣٨,٣	٢٥,٩	٣,٧	٣,٧	٣,٨٤
٦	يتساوى مجهود موظف المتحف مع مجهود المعلم.	التكرار	١٠	٣١	١٧	١٨	٤	
		النسبة	١٢,٥	٣٨,٨	٢١,٣	٢٢,٥	٥,٠	٣,٣١
٧	موظفو المتاحف لا يفيدون المجتمع.	التكرار	٢	٣	١٤	٣٧	٢١	
		النسبة	٢,٦	٣,٩	١٨,٢	٤٨,١	٢٧,٣	٣,٩٤
٨	العاملون بالمتاحف أناس مفيدون.	التكرار	٢٥	٤٤	١١	٠	٠	
		النسبة	٣١,٣	٥٥,٠	١٣,٨	٠,٠	٠,٠	٤,١٨
٩	العاملون بالمتاحف عالة على البلد.	التكرار	١	٠	١١	٢٠	٤٩	
		النسبة	١,٢	٠,٠	١٣,٦	٢٤,٧	٦٠,٥	٤,٤٣
١٠	لا يؤدي موظفو المتاحف خدمة للمجتمع.	التكرار	١	٢	١٨	٣٥	٢٥	
		النسبة	١,٢	٢,٥	٢٢,٢	٤٣,٢	٣٠,٩	٤,٠٠

تابع جدول رقم ٢.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
١١	آفاق موظفي المتاحف ضيقة جدا.	التكرار	٥	٨	٤٤	١٧	٥	
		النسبة	٦,٣	١٠,١	٥٥,٧	٢١,٥	٦,٣	٣,١١
١٢	لا يحتاج العمل بالمتحف إلى خلفية علمية.	التكرار	٣	٢	١٦	٣٠	٢٧	
		النسبة	٣,٨	٢,٦	٢٠,٥	٣٨,٥	٣٤,٦	٣,٩٧
١٣	يتميز موظفو المتاحف بقدرات تتساوى مع قدرات سائر الموظفين.	التكرار	١٢	٣١	٣٠	٣	٥	
		النسبة	١٤,٨	٣٨,٣	٣٧,٠	٣,٧	٦,٢	٣,٥٢
١٤	يتحلى موظفو المتاحف بصفات تفوق صفات كل الموظفين الآخرين.	التكرار	٨	١٧	٤٣	١٠	٣	
		النسبة	٩,٩	٢١,٠	٥٣,١	١٢,٣	٣,٧	٣,٢١
١٥	يمكن أن يقوم المتحف بدوره كاملا بثلاثة موظفين فقط.	التكرار	٢	٧	٤١	١٨	١٢	
		النسبة	٢,٥	٨,٨	٥١,٣	٢٢,٥	١٥,٠	٣,٣٩
١٦	لا بد من توفير موظفين مؤهلين للعمل بالمتاحف.	التكرار	٣٨	٢٩	١٢	١	٠	
		النسبة	٤٧,٥	٣٦,٣	١٥,٠	١,٣	٠,٠	٤,٣٠
١٧	يمكن أن يقوم أي شخص بالعمل بالمتحف دون سابق تدريب.	التكرار	٣	٤	١٢	٣٠	٣٢	
		النسبة	٣,٧	٤,٩	١٤,٨	٣٧,٠	٣٩,٥	٤,٠٤
١٨	يمكن تدريب أي شخص ليكون مرشدا بالمتحف خلال شهر واحد.	التكرار	٥	١٠	٤١	١٤	١١	
		النسبة	٦,٢	١٢,٣	٥٠,٦	١٧,٣	١٣,٦	٣,٢٠
١٩	يحتاج تدريب المرشد بالمتحف لعدة أعوام.	التكرار	١٥	٢٠	٣٤	٨	٤	
		النسبة	١٨,٥	٢٤,٧	٤٢,٠	٩,٩	٤,٩	٣,٤٢
٢٠	يمكن أن يقوم أي خريج علوم بصيانة المعروضات القديمة وتنظيفها.	التكرار	٤	١١	٤٠	١٧	٧	
		النسبة	٥,١	١٣,٩	٥٠,٦	٢١,٥	٨,٩	٣,١٥
٢١	يحتاج الترميم والتنظيف إلى تدريب يستمر لسنوات.	التكرار	١٧	٢٠	٣٥	٧	٢	
		النسبة	٢١,٠	٢٤,٧	٤٣,٢	٨,٦	٢,٥	٣,٥٣
٢٢	موظفو الترميم هم في الأصل فنانون.	التكرار	١١	٣٩	٢٩	١	٢	
		النسبة	١٣,٤	٤٧,٦	٣٥,٤	١,٢	٢,٤	٣,٦٨
٢٣	دور أمين المتحف لا يتعدى مدير أي مؤسسة أخرى.	التكرار	٥	٩	٤٤	١٨	٥	
		النسبة	٦,٢	١١,١	٥٤,٣	٢٢,٢	٦,٢	٣,١١
٢٤	دور أمين المتحف أصعب وأخطر من دور أي مدير آخر.	التكرار	٢١	١٦	٣٠	١١	٢	
		النسبة	٢٦,٣	٢٠,٠	٣٧,٥	١٣,٨	٢,٥	٣,٥٤

أما فيما يختص باتجاهات عينة الدراسة من الطلاب والطالبات نحو المتاحف، وفهم دورها، فقد كانت الإجابات متسقة وليس بها تضاد بين العبارات المثبتة والعبارات المنفية أو المقلوبة، كما أن الأسئلة العامة لم تؤثر على اختلال الإجابات. وقد اتضح من جدول رقم ٢ أن إجابات طلاب وطالبات التاريخ يميلون إلى الاعتقاد بأنه ليس لموظف المتاحف دور رئيس في حياتنا التعليمية؛ فنسبة الذين رفضوا هذه العبارة بشدة عشرة (١٠٪) ونسبة الرافضين (فقط) عشرون (٢٠٪)؛ أما الذين يوافقون بشدة على «أنه ليس لموظف المتحف دور رئيس في حياتنا التعليمية» فيكونون نسبة ستة وثلاثة أعشار (٦,٣٪)، ونسبة الذين يوافقون ستة وعشرون وثلاثة أعشار (٢٦,٣٪). ويعنى ذلك أن ٣٢,٦٪ من طلاب وطالبات التاريخ يوافقون على صحة هذه العبارة.

وبمقارنة العبارة نفسها لدى طلاب وطالبات التربية الفنية نلاحظ مايلي:

أ - إن ١٢٪ يوافقون (بشدة) على صحة العبارة.

ب - إن ٣٠٪ يوافقون (فقط) على صحة العبارة.

جـ - إن مجموع الذين يوافقون على صحة العبارة هم ٤٢٪.

أما فيما يختص بإجابات أفراد العينة عن الدور التربوي للمتحف، فنلاحظ أن موقف طلاب وطالبات التاريخ كان كما يلي:

أ - ٢,٥٪ يرفضون (بشدة) أن يكون للمتحف دور تربوي كبير.

ب - ٣,٨٪ يرفضون (فقط) أن يكون للمتحف دور كبير.

جـ - بلغ مجموع من يرفضون أن يكون للمتحف دور كبير (٦,٣٪).

أما طلاب التربية الفنية فكانت نتائج إجاباتهم كما يلي:

أ - ٢,٠ يرفضون بشدة.

ب - ٣,٠ يرفضون.

جـ - أن نسبة من يرفضون أن يكون للمتحف دور كبير ٥٪.

وإذا انتقلنا إلى الدور التثقيفي للمتحف نلاحظ أن جدول رقم ٤ وجدول رقم ٥ يوضحان ما يلي:

أ - لدى طلاب وطالبات التاريخ

١ - لا أحد من الطلاب يرفض (بشدة) أن للمتحف دور تثقيفي كبير (صفر).

٢ - ٣,٠٪ يرفضون (فقط) أن يكون للمتحف دور تثقيفي كبير.

٣ - نسبة مجموع الرافضين (٣,٠٪).

ب - لدى طلاب وطالبات التربية الفنية

١ - ٢,٥ يرفضون (بشدة).

٢ - ١,٢ يرفضون (فقط).

٣ - نسبة مجموع الرافضين (٣,٧٪).

وكانت نتائج إجابات الطلاب عن الدور الترفيهي للمتحف:

أ - لدى طلاب التاريخ

١ - ١,٢٪ يرفضون (بشدة) أن يكون للمتحف دور ترفيهي كبير.

٢ - ٢,٪ يرفضون (فقط) أن يكون للمتحف دور ترفيهي كبير.

٣ - نسبة مجموع الرافضين (٢,٢).

ب - لدى طلاب التربية الفنية

١ - لا أحد يرفض (بشدة).

٢ - ٦,١ يرفضون فقط.

٣ - نسبة مجموع الرافضين (٦,١٪).

ونخلص مما سبق إلى ما يأتي:

١ - أن هناك عددا من طلاب وطالبات قسمي التاريخ والتربية الفنية ينكرون أن يكون للمتحف دور تربوي كبير.

٢ - أن هناك بعض الطلاب والطالبات بالقسمين الذين اختيرت منهما عينة الدراسة لا يرون أن للمتحف دور تثقيفي كبير.

٣ - أن هناك بعض الطلاب والطالبات بالقسمين المذكورين لا يوافقون أن المتحف يقوم بدور تثقيفي كبير.

جدول رقم ٣. التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات تخصص التربية الفنية على محور دور االمتاحف.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
١	ليس لموظف المتاحف دور رئيس في حياتنا التعليمية.	التكرار	١٢	٣٠	٢٠	٣٢	٦	
		النسبة	١٢,٠	٣٠,٠	٢٠,٠	٣٢,٠	٦,٠	٢,٩٠
٢	معروضات المتحف لا تهمني كثيرا.	التكرار	٠	٩	٥	٣٧	٤٩	
		النسبة	٠,٠	٩,٠	٥,٠	٣٧,٠	٤٩,٠	٤,٢٦
٣	المتاحف مفيدة حتى الأطفال المدارس الابتدائية.	التكرار	٥١	٣٨	٥	٤	٠	
		النسبة	٥٢,٠	٣٨,٨	٥,١	٤,١	٠,٠	٤,٣٩
٤	العمل بالمتحف غير مُجد.	التكرار	٠	١٢	٢١	٤٨	١٨	
		النسبة	٠,٠	١٢,١	٢١,٢	٤٨,٥	١٨,٢	٣,٧٣
٥	لا يقدم المتحف أي شيء مفيد للطلاب.	التكرار	٢	٢	٧	٣٩	٥٠	
		النسبة	٢,٠	٢,٠	٧,٠	٣٩,٠	٥٠,٠	٤,٣٣
٦	لا أهتم بالمتحف وبما فيه.	التكرار	٠	٨	١	٣٩	٥١	
		النسبة	٠,٠	٨,١	١,٠	٣٩,٤	٥١,٥	٤,٣٣
٧	لا تمد المتاحف الطلاب بأي مهارات.	التكرار	٤	٦	١٣	٤٨	٢٩	
		النسبة	٤,٠	٦,٠	١٣,٠	٤٨,٠	٢٩,٠	٣,٩٢
٨	تسهم المتاحف في تطوير حياتنا.	التكرار	٢٨	٥٤	١٠	٥	١	
		النسبة	٢٨,٦	٥٥,١	١٠,٢	٥,١	١,٠	٤,٠٥
٩	لا بد من تدريس دور المتاحف لطلاب المدرسة الثانوية في مقر دراسي.	التكرار	٣٣	٣٤	٨	١٥	١٠	
		النسبة	٣٣,٠	٣٤,٠	٨,٠	١٥,٠	١٠,٠	٣,٦٥
١٠	لا بد من إلزام كل المدارس بالقيام بزيارة المتحف.	التكرار	٣٤	٤٩	٧	٨	١	
		النسبة	٣٤,٣	٤٩,٥	٧,١	٨,١	١,٠	٤,٠٨
١١	للمتحف دور تربوي كبير في رأيي.	التكرار	٣١	٤٩	١٤	٣	٢	
		النسبة	٣١,٣	٤٩,٥	١٤,١	٣,٠	٢,٠	٤,٥
١٢	للمتحف دور ترفيهي كبير.	التكرار	٣٣	٥٤	٦	٦	٠	
		النسبة	٣٣,٣	٥٤,٥	٦,١	٦,١	٠,٠	٤,١٥
١٣	للمتحف دور تثقيفي كبير.	التكرار	٤٥	٥١	١	٣	٠	
		النسبة	٤٥,٠	٥١,٠	١,٠	٣,٠	٠,٠	٤,٣٨
١٤	أشعر بغبطة عند زيارة المتحف.	التكرار	٣٧	٣٦	١٢	٧	٧	
		النسبة	٣٧,٤	٣٦,٤	١٢,١	٧,١	٧,١	٣,٩٠

تابع جدول رقم ٣.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي
			أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	
١٥	المتاحف ضرورية لتعريفنا بحضارتنا	التكرار	٦٥	٢٨	١	٢	٤	
		النسبة	٦٥,٠	٢٨,٠	١,٠	٢,٠	٤,٠	٤,٤٨
١٦	محاسن المتاحف أكثر من مساوئها.	التكرار	٤٤	٤٦	٤	٦	٠	
		النسبة	٤٤,٠	٤٦,٠	٤,٠	٦,٠	٠,٠	٤,٢٨
١٧	لا فائدة تذكر للمتاحف.	التكرار	٠	٣	٤	٣٧	٥٥	
		النسبة	٠,٠	٣,٠	٤,٠	٣٧,٤	٥٥,٦	٤,٤٥
١٨	زيارة المتحف تعطينا تطورا كاملا لحياة أسلافنا.	التكرار	٥٥	٤٣	٠	١	١	
		النسبة	٥٥,٠	٤٣,٠	٠,٠	١,٠	١,٠	٤,٥٠
١٩	ما يُصرف على المتاحف يعد خسارة وينبغي صرفه في مجالات أخرى.	التكرار	٢	٣	٧	٣٣	٥٤	
		النسبة	٢,٠	٣,٠	٧,١	٣٣,٣	٥٤,٥	٤,٣٥
٢٠	يُسهم المتحف في تنمية أحاسيس الطلاب.	التكرار	٣٣	٥٩	٦	٢	٠	
		النسبة	٣٣,٠	٥٩,٠	٦,٠	٢,٠	٠,٠	٤,٢٣
٢١	أهمية المتاحف تتساوى مع أهمية المراكز الثقافية.	التكرار	٣٠	٤٧	١٢	١٠	١	
		النسبة	٣٠,٠	٤٧,٠	١٢,٠	١٠,٠	١,٠	٣,٩٥
٢٢	دور المتحف مكمل لدور المدرسة.	التكرار	٢٥	٥١	١١	٩	٣	
		النسبة	٢٥,٣	٥١,٥	١١,١	٩,١	٣,٠	٣,٨٧
٢٣	تقدم المتاحف تاريخنا بأسلوب شيق.	التكرار	٣٩	٥٢	٥	٣	٠	
		النسبة	٣٩,٤	٥٢,٥	٥,١	٣,٠	٠,٠	٤,٢٨
٢٤	تمدنا المتاحف بالخبرات البشرية الكاملة.	التكرار	٢٢	٤٦	١٨	١٣	١	
		النسبة	٢٢,٠	٤٦,٠	١٨,٠	١٣,٠	١,٠	٣,٧٥
٢٥	توسع المتاحف مداركنا.	التكرار	٣٩	٥٢	٤	٤	٠	
		النسبة	٣٩,٤	٥٢,٥	٤,٠	٤,٠	٠,٠	٤,٢٧
٢٦	المتاحف مصدر إلهام لفنانينا المبدعين.	التكرار	٤٧	٤٧	٤	١	٠	
		النسبة	٤٧,٥	٤٧,٥	٤,٠	١,٠	٠,٠	٤,٤١
٢٧	تسهم المتاحف في تحقيق الأصالة لدى كل المواطنين – خاصة المبدعين منهم.	التكرار	٤٠	٤٤	١١	٤	٠	
		النسبة	٤٠,٤	٤٤,٤	١١,١	٤,٠	٠,٠	٤,٢١
٢٨	لا علاقة للمتاحف بالأصالة.	التكرار	٣	٥	٧	٣٥	٤٩	
		النسبة	٣,٠	٥,١	٧,١	٣٥,٤	٤٩,٥	٤,٢٣

تابع جدول رقم ٣.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
٢٩	لا بد من تنبيه أطفالنا منذ الصغر على دور المتاحف .	التكرار	٣٧	٤٥	٨	٨	٢	
		النسبة	٣٧,٠	٤٥,٠	٨,٠	٨,٠	٢,٠	٤,٠٧
٣٠	لا علاقة للمتاحف بواقع حياتنا .	التكرار	٢	٥	٧	٣٨	٤٦	
		النسبة	٢,٠	٥,١	٧,١	٣٨,٨	٤٦,٩	٤,٢٣
٣١	سوف أختار كل المقررات الخاصة بالمتاحف إذا طلب مني الاختيار .	التكرار	٨	٣٤	٣٤	١٨	٥	
		النسبة	٨,١	٣٤,٣	٣٤,٣	١٨,٢	٥,١	٣,٢٢
٣٢	لا يعرف الجمهور دور المتحف .	التكرار	٢١	٤٩	١٦	١٣	١	
		النسبة	٢١,٠	٤٩,٠	١٦,٠	١٣,٠	١,٠	٣,٧٦
٣٣	زيارة المتاحف فيها متعة كبيرة	التكرار	٥١	٣٩	٦	٣	٠	
		النسبة	٥١,٥	٣٩,٤	٦,١	٣,٠	٠,٠	٤,٣٩
٣٤	تعرض المتاحف أشياء قديمة لا تفيدنا .	التكرار	١	١	٥	٣٨	٥٥	
		النسبة	١,٠	١,٠	٥,٠	٣٨,٠	٥٥,٠	٤,٤٥
٣٥	لن أنصح أي أحد بالتخصص أو العمل بالمتاحف .	التكرار	٤	٣	١٨	٤٠	٣٤	
		النسبة	٤,٠	٣,٠	١٨,٢	٤٠,٤	٣٤,٣	٣,٩٨
٣٦	تسهم المتاحف في توضيح وتفسير حضارتنا .	التكرار	٤٨	٤١	٦	٤	١	
		النسبة	٤٨,٠	٤١,٠	٦,٠	٤,٠	١,٠	٤,٣١
٣٧	تعمق المتاحف فهمنا لحياتنا الراهنة من خلال فهم الماضي .	التكرار	٣٩	٥٠	٥	٤	٠	
		النسبة	٣٩,٨	٥١,٠	٥,١	٤,١	٠,٠	٤,٢٧
٣٨	لا علاقة للمتاحف بفهم حياتنا الراهنة .	التكرار	٠	٩	١٠	٤٨	٣٢	
		النسبة	٠,٠	٩,١	١٠,١	٤٨,٥	٣٢,٣	٤,٠٤
٣٩	المتاحف مهمة لتوسيع أخيلتنا .	التكرار	٤٠	٤٦	٨	٥	١	
		النسبة	٤٠,٠	٤٦,٠	٨,٠	٥,٠	١,٠	٤,١٩
٤٠	المتاحف تحرس وتحمي حضارتنا .	التكرار	٤٩	٣٨	٤	٥	٢	
		النسبة	٥٠,٠	٣٨,٨	٤,١	٥,١	٢,٠	٤,٣٠
٤١	ينبغي أن تنقل المتاحف بعض معروضاتها للمدارس .	التكرار	١٨	٣٩	١٤	٢٢	٦	
		النسبة	١٨,٢	٣٩,٤	١٤,١	٢٢,٢	٦,١	٣,٤١
٤٢	ينبغي أن يكون للمتحف دور تعلمي تربوي واضح .	التكرار	٤٠	٤٨	٤	٦	١	
		النسبة	٤٠,٤	٤٨,٥	٤,٠	٦,١	١,٠	٤,٢١
٤٣	لابد أن تقدم المتاحف دورات تدريبية للجمهور .	التكرار	٢٧	٥٠	١١	١٠	٢	
		النسبة	٢٧,٠	٥٠,٠	١١,٠	١٠,٠	٢,٠	٣,٩٠

تابع جدول رقم ٣.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
٤٤	لابد من إعداد عدد كبير من الموظفين للعمل بالمتحف.	التكرار	٢٤	٤٥	٢١	٩	١	
		النسبة	٢٤,٠	٤٥,٠	٢١,٠	٩,٠	١,٠	٣,٨٢
٤٥	ينبغي إغلاق المتاحف لأنها غير مفيدة.	التكرار	٠	٥	٥	٢٢	٦٨	
		النسبة	٠,٠	٥,٠	٥,٠	٢٢,٠	٦٨,٠	٤,٥٣
٤٦	ينبغي زيادة المتاحف الموجودة حاليا.	التكرار	٥٣	٣٧	٥	٢	٣	
		النسبة	٥٣,٠	٣٧,٠	٥,٠	٢,٠	٣,٠	٤,٣٥

جدول رقم ٤. التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات تخصص التاريخ على عبارات محور دور االمتاحف.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
١	ليس لموظف المتاحف دور رئيس في حياتنا التعليمية.	التكرار	٥	٢١	٣٠	١٦	٨	
		النسبة	٦,٣	٢٦,٣	٣٧,٥	٢٠,٠	١٠,٠	٣,٠١
٢	معروضات المتحف لا تهمني كثيرا.	التكرار	٧	٩	٦	٣٠	٢٦	
		النسبة	٩,٠	١١,٥	٧,٧	٣٨,٥	٣٣,٣	٣,٧٦
٣	المتاحف مفيدة حتى لأطفال المدارس الابتدائية.	التكرار	٣٠	٣٨	٥	٢	٢	
		النسبة	٣٩,٠	٤٩,٤	٦,٥	٢,٦	٢,٦	٤,١٩
٤	العمل بالمتحف غير مُجد.	التكرار	٣	٥	٢٠	٣٥	١٨	
		النسبة	٣,٧	٦,٢	٢٤,٧	٤٣,٢	٢٢,٢	٣,٧٤
٥	لا يقدم المتحف أي شيء مفيد للطلاب.	التكرار	٢	٣	١١	٣٥	٢٨	
		النسبة	٢,٥	٣,٨	١٣,٩	٤٤,٣	٣٥,٤	٤,٠٦
٦	لا أهتم بالمتحف وبما فيه.	التكرار	٥	٤	٤	٤٤	٢٤	
		النسبة	٦,٢	٤,٩	٤,٩	٥٤,٣	٢٩,٦	٣,٩٦
٧	لا تمد المتاحف الطلاب بأي مهارات.	التكرار	٢	١٠	١٥	٣١	٢١	
		النسبة	٢,٥	١٢,٧	١٩,٠	٣٩,٢	٢٦,٦	٣,٧٥
٨	تسهم المتاحف في تطوير حياتنا.	التكرار	٢١	٤١	١٢	٢	٣	
		النسبة	٢٦,٦	٥١,٩	١٥,٢	٢,٥	٣,٨	٣,٩٥

تابع جدول رقم ٤.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
٩	لا بد من تدريس دور المتاحف لطلاب المدرسة الثانوية في مقر دراسي.	التكرار	٢٣	٢٤	٨	٩	١٧	
		النسبة	٢٨,٤	٢٩,٦	٩,٩	١١,١	٢١,٠	٣,٣٣
١٠	لا بد من إلزام كل المدارس بالقيام بزيارة المتحف.	التكرار	٣٢	٣٢	٩	٦	٣	
		النسبة	٣٩,٠	٣٩,٠	١١,٠	٧,٣	٣,٧	٤,٠٢
١١	للمتحف دور تربوي كبير في رأيي.	التكرار	٢٣	٣٢	١٩	٣	٢	
		النسبة	٢٩,١	٤٠,٥	٢٤,١	٣,٨	٢,٥	٣,٩٠
١٢	للمتحف دور ترفيهي كبير.	التكرار	٢٩	٤٠	١١	١	١	
		النسبة	٣٥,٤	٤٨,٨	١٣,٤	١,٢	١,٢	٤,١٦
١٣	للمتحف دور تثقيفي كبير.	التكرار	٢٨	٤٢	٨	١	٢	
		النسبة	٣٤,٦	٥١,٩	٩,٩	١,٢	٢,٥	٤,١٥
١٤	أشعر بغبطة عند زيارة المتحف.	التكرار	١٨	٢١	٢٤	١٣	٦	
		النسبة	٢٢,٠	٢٥,٦	٢٩,٣	١٥,٩	٧,٣	٣,٣٩
١٥	المتاحف ضرورية لتعريفنا بحضارتنا	التكرار	٤٨	٢٦	٤	١	٠	
		النسبة	٦٠,٨	٣٢,٩	٥,١	١,٣	٠,٠	٤,٥٣
١٦	محاسن المتاحف أكثر من مساوئها.	التكرار	٢٦	٣٨	١٤	٢	٢	
		النسبة	٣١,٧	٤٦,٣	١٧,١	٢,٤	٢,٤	٤,٠٢
١٧	لا فائدة تذكر للمتاحف.	التكرار	١	٤	٧	٣٩	٣١	
		النسبة	١,٢	٤,٩	٨,٥	٤٧,٦	٣٧,٨	٤,١٦
١٨	زيارة المتحف تعطينا تطورا كاملا لحياة أسلافنا.	التكرار	٤١	٣١	٨	٢	٠	
		النسبة	٥٠,٠	٣٧,٨	٩,٨	٢,٤	٠,٠	٤,٣٥
١٩	ما يُصرف على المتاحف يعد خسارة وينبغي صرفه في مجالات أخرى.	التكرار	١	٣	٨	٣٥	٣٤	
		النسبة	١,٢	٣,٧	٩,٩	٤٣,٢	٤٢,٠	٤,٢١
٢٠	يُسهم المتحف في تنمية أحاسيس الطلاب.	التكرار	٢١	٤٤	٨	٣	٢	
		النسبة	٢٦,٩	٥٦,٤	١٠,٣	٣,٨	٢,٦	٤,٠١
٢١	أهمية المتاحف تتساوى مع أهمية المراكز الثقافية.	التكرار	١٦	٤١	١٨	٢	٣	
		النسبة	٢٠,٠	٥١,٣	٢٢,٥	٢,٥	٣,٨	٣,٨١
٢٢	دور المتحف مكمل لدور المدرسة.	التكرار	١٥	٣٣	٢٣	٧	٣	
		النسبة	١٨,٥	٤٠,٧	٢٨,٤	٨,٦	٣,٧	٣,٦٢
٢٣	تقدم المتاحف تاريخنا بأسلوب شيق.	التكرار	٣١	٣٢	١٤	٢	٢	
		النسبة	٣٨,٣	٣٩,٥	١٧,٣	٢,٥	٢,٥	٤,٠٩

تابع جدول رقم ٤.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
٢٤	تمدنا المتاحف بالخبرات البشرية الكاملة.	التكرار	١٩	٤٢	١٩	٢	٠	
		النسبة	٢٣,٢	٥١,٢	٢٣,٢	٢,٤	٠,٠	٣,٩٥
٢٥	توسع المتاحف مداركنا.	التكرار	٢٨	٣٩	١١	٢	٠	
		النسبة	٣٥,٠	٤٨,٨	١٣,٨	٢,٥	٠,٠	٤,١٦
٢٦	المتاحف مصدر إلهام لفناننا المبدعين.	التكرار	٢٦	٣٩	١٤	١	١	
		النسبة	٣٢,١	٤٨,١	١٧,٣	١,٢	١,٢	٤,٠٩
٢٧	تسهم المتاحف في تحقيق الأصالة لدى كل المواطنين - خاصة المبدعين مهم.	التكرار	٢٥	٣٤	١٩	١	٠	
		النسبة	٣١,٦	٤٣,٠	٢٤,١	١,٣	٠,٠	٤,٠٥
٢٨	لا علاقة للمتاحف بالأصالة.	التكرار	٢	١	١٧	٣١	٣١	
		النسبة	٢,٤	١,٢	٢٠,٧	٣٧,٨	٣٧,٨	٤,٠٧
٢٩	لا بد من تنبيه أطفالنا منذ الصغر على دور المتاحف.	التكرار	٣٠	٤١	٨	٢	١	
		النسبة	٣٦,٦	٥٠,٠	٩,٨	٢,٤	١,٢	٤,١٨
٣٠	لا علاقة للمتاحف بواقع حياتنا.	التكرار	٥	١١	٧	٣٥	٢٣	
		النسبة	٦,٢	١٣,٦	٨,٦	٤٣,٢	٢٨,٤	٣,٧٤
٣١	سوف أختار كل المقررات الخاصة بالمتاحف إذا طلب مني الاختيار.	التكرار	٩	٢٢	٢٨	١٥	٧	
		النسبة	١١,١	٢٧,٢	٣٤,٦	١٨,٥	٨,٦	٣,١٤
٣٢	لا يعرف الجمهور دور المتحف.	التكرار	١٦	٢٥	٢٧	٩	٥	
		النسبة	١٩,٥	٣٠,٥	٣٢,٩	١١,٠	٦,١	٣,٤٦
٣٣	زيارة المتاحف فيها متعة كبيرة	التكرار	٣٨	٣٢	٩	١	٢	
		النسبة	٤٦,٣	٣٩,٠	١١,٠	١,٢	٢,٤	٤,٢٦
٣٤	تعرض المتاحف أشياء قديمة لا تفيدنا.	التكرار	٣	٢	١٠	٢٧	٣٨	
		النسبة	٣,٨	٢,٥	١٢,٥	٣٣,٨	٤٧,٥	٤,١٩
٣٥	لن أنصح أي أحد بالتخصص أو العمل بالمتاحف.	التكرار	٥	٨	١٦	٢٩	٢٢	
		النسبة	٦,٣	١٠,٠	٢٠,٠	٣٦,٣	٢٧,٥	٣,٦٩
٣٦	تسهم المتاحف في توضيح وتفسير حضارتنا.	التكرار	٤٢	٣٣	٦	٠	١	
		النسبة	٥١,٢	٤٠,٢	٧,٣	٠,٠	١,٢	٤,٤٠
٣٧	تعمق المتاحف فهمنا لحياتنا الراهنة من خلال فهم الماضي.	التكرار	٣٤	٣٧	٩	٠	٠	
		النسبة	٤٢,٥	٤٦,٣	١١,٣	٠,٠	٠,٠	٤,٣١
٣٨	لا علاقة للمتاحف بفهم حياتنا الراهنة.	التكرار	٢	٦	١٣	٣٧	٢٤	
		النسبة	٢,٤	٧,٣	١٥,٩	٤٥,١	٢٩,٣	٣,٩١

تابع جدول رقم ٤.

رقم البند	العبارة		درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي
٣٩	المتاحف مهمة لتوسيع أخيلتنا.	التكرار	٣١	٣٣	١٣	٥	٠	
		النسبة	٣٧,٨	٤٠,٢	١٥,٩	٦,١	٠,٠	٤,١٠
٤٠	المتاحف تحرس وتحمي حضارتنا.	التكرار	٣٥	٣٩	٥	١	٠	
		النسبة	٤٣,٨	٤٨,٨	٦,٣	١,٣	٠,٠	٤,٣٥
٤١	ينبغي أن تنقل المتاحف بعض معروضاتها للمدارس.	التكرار	٣٤	٢٨	٨	٩	٢	
		النسبة	٤٢,٠	٣٤,٦	٩,٩	١١,١	١,٥	٤,٠٢
٤٢	ينبغي أن يكون للمتحف دور تعلمي تربوي واضح.	التكرار	٣٨	٣٠	١١	٢	١	
		النسبة	٤٦,٣	٣٦,٦	١٣,٤	٢,٤	١,٢	٤,٢٤
٤٣	لابد أن تقدم المتاحف دورات تدريبية للجمهور.	التكرار	٣٢	٣١	١٣	٢	٢	
		النسبة	٤٠,٠	٣٨,٨	١٦,٣	٢,٥	٢,٥	٤,١١
٤٤	لابد من إعداد عدد كبير من الموظفين للعمل بالمتحف.	التكرار	٢٧	٢٨	٢٢	٤	١	
		النسبة	٣٢,٩	٣٤,١	٢٦,٨	٤,٩	١,٢	٣,٩٣
٤٥	ينبغي إغلاق المتاحف لأنها غير مفيدة.	التكرار	١	٣	٨	٢٣	٤٧	
		النسبة	١,٢	٣,٧	٩,٨	٢٨,٠	٥٧,٣	٤,٣٧
٤٦	ينبغي زيادة المتاحف الموجودة حاليا.	التكرار	٣٨	٣١	٧	٤	٢	
		النسبة	٤٦,٣	٣٧,٨	٨,٥	٤,٩	٢,٤	٤,٢١

المناقشة

من دراسة النتائج التي استخلصت من الاستبانة والجداول السابقة توصل البحث إلى أن أغلب أفراد العينة التي أجابت عن هذه الاستبانة واشتركت في تكوين هذه الدراسة على إلمام تام بدور المتحف، فهم يقدرون دوره بوصفه مؤسسة تعمل على خدمة المجتمع فتحافظ على تاريخه، وتسهم في تكوين الاعتزاز به وبأمجاده. كما أن السواد الأعظم منهم يدرك ما للمتحف من دور رئيس في دفع عجلة التعليم إلى الأمام، وفي رفع المستوى الثقافي للمواطنين، وللإسهام في الترفيه عنهم.

ويدرك كثير من الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة أيضا أن للعاملين بالمتحف دور كبير، فهم معلمون كالمعلمين بالمدارس تماما وعلى المجتمع أن يقدرهم، ويقدر ما

يقومون به من مجهودات، وخدمات للوطن وللمواطنين بشكل عام، وللطلاب بصفة خاصة.

ولا يعني ما سبق أن كل الطلاب - بلا استثناء - يؤمنون بالمتحف وبدوره، ويقدرون ما يؤديه المعلم المتحفي أو العاملون بالمتاحف من خدمة للمجتمع. فهناك من الطلاب والطالبات من ينكر أن يكون للمتحف دور كبير في المجال التعليمي؛ ومنهم أيضا من ينكر أن يكون للمتحف دور رئيس في تثقيف أفراد المجتمع؛ كما أن منهم من لا يرى الدور الترفيهي للمتحف.

وليس هذا القصور في فهم دور المتاحف - أو تجاهل دور العاملين بها، قاصرا على فئة معينة من الطلاب أو على تخصص محدد، فقد اشترك في هذا الأمر طلاب وطالبات من القسمين الذين تم اختيارهما، واختيار أفرادهما بطريقة عشوائية. ويعني هذا التقارب - إلى حد ما - في الإجابات أن هناك تقاربا في الاتجاهات العامة للطلاب الجامعيين على الأقل في هذه الجامعة المدروسة - تجاه المتاحف وتجاه العاملين بها.

الخلاصة والتوصيات

أوضحت هذه الدراسة أن عددا كبيرا جدا من طلاب وطالبات قسمي التربية الفنية والتاريخ يدركون الدور الذي تلعبه المتاحف في حياتنا، ويدركون المسؤولية المناطة على العاملين بالمتحف، وخاصة المعلم المتحفي. ويدركون أيضا الأدوار التعليمية والتثقيفية والترفيهية التى تقوم بها المتاحف، إلا أن فئة قليلة تنكر أدوار المتحف وأدوار العاملين بها، ولهم اتجاهات سلبية تجاه المتاحف والعاملين بها.

وبمقارنة إجابات طلاب وطالبات قسمي التربية الفنية والتاريخ اتضح أن لطلاب التربية الفنية وطالباتها إلماما أفضل بدور المتحف التربوي. ورغم ذلك فقد أوضحت النتائج أن طلاب وطالبات التاريخ في هذه العينة يدركون الدور التثقيفي للمتحف أكثر من طلاب التربية الفنية.

التوصيات

١ - لا بد من إضافة مادة جديدة باسم المتاحف ودورها التربوي إلى مناهجنا التعليمية، ويفضل أن تبدأ في مرحلة مبكرة، أي منذ المدرسة الابتدائية حتى لا يكون بين

طلابنا الجامعيين من ينكر الأهمية البالغة للمتاحف، وينكر دور العاملين بها.

٢ - ينبغي ربط العملية التربوية التي تتم بالمدارس بالعملية التعليمية والتثقيفية التي تتم بالمتاحف. فالمعروضات المتحفية تسهم بلا حدود في فتح آفاق الاستكشاف والابتكار لدى كل الطلاب الدارسين لكل التخصصات.

٣ - ضرورة التعاون بين إدارات التعليم والمتاحف بإيجاد برامج تعليمية تثقيفية ومعارض متنقلة تتلاءم وتتناقم مع المقررات الدراسية بالمدارس وتصل إلى التلاميذ في مدارسهم.

٤ - نبغي أن تسعى كل مدرسة لإنشاء متحف صغير يكون بمثابة التعريف بالمتحف الكبير وبأدواره المتعددة. وأن تكون محتويات هذا المتحف المدرسي مجموعات تراثية وتاريخية وبيئية وأعمال إبداعية من إنتاج الطلاب.

٥ - ينبغي أن يعمل كل المعلمين، ورجال الإعلام على توضيح دور المتاحف في حياة كل أفراد المجتمع عامة، والطلاب خاصة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٦ - ينبغي أن يعمل المعلمون مع كل المستنيرين في البلد على مساعدة المتاحف في أداء دورها، وذلك بالتطوع للتعليم والشرح والتفسير.

٧ - حث التلاميذ بالمدارس على الحرص على حضور كل أنشطة المتاحف التي تقدمها من عروض مؤقتة وعروض خاصة وغيرها ومطالبتهم بالتعبير عنها فنيا من خلال مقررات التربية الفنية.

المراجـــع

[١] Sola, Tomislar. "Professionals and Museums." In *Museums 2000 Politics, People, Professionals and Profit.* Edited by Patrick J. Boylan. London and New York: Museum Association in conjunction with Routledge, 1992.

[٢] Zeller, Teller. "The Historical and Philosphical Foundations of Art Museum Education." In *Museum Education History, Theory and Practice.* Edited by Nancy Berry and Susan Mayer. Reston, VA: The National Art Education Association, 1989.

[٣] أنيس، إبراهيم وآخرون. *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣م.

[٤] *Websters New Collegiate Dictionary.* Springfield, MA: G. and C Merriam Co., 1981.

[٥] Vergo, Peter, ed. *The New Museology.* London: Reaktion Books, 1993.

[٦] Hall, Margaret. *On Display: A Design Grammar for Museum Exhibitions.* London: Lund Humphries, 1987.

[٧] العوامي، عياد موسي . *مقدمة في علم المتاحف* . طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٤م .

[٨] محمد، عبد القادر محمد، وسمية حسن محمد إبراهيم . *فن المتاحف* . القاهرة : دار المعارف، د . ت .

[٩] Leslia, Roger. "Museums in Education : Seizing the Market Opportunities." In *Education in Museums, Museums in Education.* Edited by Timothy Ambros. Edinburgh: Scottish Museums Council, Her Majesty's Stationery Office, 1993.

[١٠] Rhodes, Andrew. "The Museum as a Learning Environment: A Model for the Analysis and Planning of Museum Education Programs." Ph. D. Dissertation, Memphis State University, 1988 .

[١١] علي، سر الختم عثمان . «معايير لاستخدام المتحف التربوي في تدريس التاريخ . » *مجلة أبحاث تربوية*، القاهرة، ١٢ ، ١٢ (١٩٩٢م)، ١٢٥-١٨٦ .

Attitudes of Male and Female Art Education and History Students Towards Museums and Their Staff

Mohamed Abdel Mageed Fadl

Associate Professor, Art Education Dept.,
College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. This research aims at investigating the attitudes of male and female art education and history students at King Saud University towards museums and their staff . Art education and history students were chosen for this study because their realm of study is closely attached to museums. The subjects of this study are 200 in number : 50 male and 50 female history students; and 50 male and 50 female art education students . All of them are at King Saud University - Riyadh . The researcher has used the Mann Whitney test (U-test), in addition to percentages, repetitions and averages, to calcuate the differences and to compare the two samples investigated . The following results were obtained:

1 - All students agreed that museums have a vital role in society.

2 - They agreed by consensus that museum staff are useful to society.

3 - No differences of statistical significance were found between male and female students towards museums and their staff.

4 - No differences of statistical significance were found to support the idea that those who have studied a class on museums form a favorable attitude towards them .

The research concluded with recommendations stressing the need for museums and urging those responsible for our educational institutions to encourage their students to get acquainted with the exhibits of the museums and to utilize them artistically, educationally and culturally .